كييف تتبنى اغتيال قائد «الدفاع الإشعاعي والكيمياوي» بالجيش في موسكو

حرب الخفاء.. أوروبا تصطاد «أسطول الظل» الروسي!

قائد قوات الدفاع الإشعاعي والكيمياوي بالجيش الروسي الفريق إيغور كيريلوف

من جبهات القتال الروسية الأوكرانية

«وكالات» : أكدت السلطات الروسية، الثلاثاء، مقتل قائد قوات الدفاع الإشعاعي والكيمياوي بالجيش الروسي، الفريق إيغور كيريلوف، ومساعده بانفجار في موسكو، فيما أكد مصدر أوكراني لـ«فرانس برس» أن كييف تعلن مسؤوليتها عن اغتيال المسؤول الكبير في الجيش الروسي.

وقال هذا المصدر إنّ «الهجوم بقنبلة اليوم على إيغور كيريلوف قائد قوات الدفاع الإشعاعي والكيمياوي والبيولوجي في القوات المسلحة الروسية، هو عملية خاصة لجهاز الأمن الأوكراني».

وقبلها، أفادت المتحدثة باسم لجنة التحقيقات الروسية، سفيتلانا بيترينكو، بأن عبوة ناسفة بحسب المعلومات الأولية، كانت مثبتة على دراجة نارية كهربائية كانت موجودة عند مدخل المبنى الذي يقيم فيه كيريلوف.

وأضافت: «وفقاً للتحقيق، صباح أمس 17 ديسمبر، تم تفجير عبوة ناسفة زرعت في دراجة كهربائية بجوار مدخل مبنى سكني في شارع «ريزانسكي بروسبكت» في موسكو، ونتيجة للحادث قتل قائد قوات الدفاع الإشعاعي والكيمياوي والبيولوجي في القوات الروسية الفريق إيغور كيريلوف ومساعده».

وتعرّض مدخل المبنى لأضرار جسيمة وتحطمت نوافذ العديد من الشقق، وفق ما أظهرت صور نشرتها وسائل إعلام روسية.

وفي وقت سابق، ذكرت وكالة أنباء «تاس» الروسية، نقلا عن أجهزة الطوارئ أن شخصين قتلا في انفجار بمحطة ريازانسكي بروسبكت بمترو موسكو. وذكرت قناة «بازا» على «تليغرام» المقربة من أجهزة الأمن الروسية أن اثنين من العسكريين قتلا. وأفاد إعلام روسي بأن الجنرال الذي قتل بانفجار موسكو كان رئيسا لهيئة الدفاع الإشعاعي والكيمياوي في الجيش.

وذكرت وكالة الإعلام الروسية، نقلا عن محققين في موسكو، أن تحقيقا جنائيا فتح فيما يتصل بوفاة الرجلين في شارع ريازانسكي بروسبكت، الذي يبعد نحو سبعة كيلومترات من جنوب شرقي الكرملين. وأفادت وكالة «تاس» بأن المحققين وخبراء الطب الشرعي كانوا يعملون في موقع الحادث مع موظفي خدمات الطوارئ الأخرى.

وفي أكتوبر، فرضت المملكة المتحدة عقوبات على إيغور كيريلوف الذي يشغل منصبه منذ أبريل 2017، بتهمة «نشر أسلحة كيمياوية همجية في أوكرانيا». ويأتي مقتله مع تواصل الهجوم الروسي في أوكرانيا الذي بدأ في فبراير 2022.

من جهة أخرى اتفقت 12 دولة أوروبية على اتخاذ إجراءات ضد ما يطلق عليه «أسطول الظل» الروسي والمؤلف من ناقلات النفط والسفن التجارية المشتبه في نقلها للنفط الروسي والسلع العسكرية والحبوب الأوكرانية المسروقة، وفقا للمكتب الحكومي الإستوني.

وفي بيان مشترك صدر يوم الاثنين، بعد اجتماع لقادة القوة الاستكشافية المشتركة في تالين، دانت الدول، بما في ذلك دول الشمال ودول البلطيق وألمانيا والمملكة المتحدة وهولندا وبولندا، استخدام روسيا «أسطول الظل لتجاوز العقوبات والتخفيف من تأثيرها على روسيا».

وأضاف البيان: «اتفقت الدول الـ12 على تعطيل وإعاقة أسطول الظل الروسي لمنع العمليات غير القانونية وزيادة تكاليف الحرب الروسية ضد أوكرانيا».

تأتي هذه الخطوة في نفس اليوم الذي اعتمد فيه وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي رسميا حزمة العقوبات الروسية الخامسة عشرة، التي أضافت 52 سفينة إلى قائمة السفن المشتبه في ارتباطها بـ«أسطول الظل» الروسي.

ومن المقرر أن توجه المملكة المتحدة والدنمارك والسويد وبولندا وفنلندا واستونيا سلطات الملاحة البحرية لديها لفحص وثائق التأمين للسفن المشتبه فيها التي تمر عبر الطرق البحرية الرئيسية.

وقالت رئيسة وزراء استونيا كريستين ميشال إن «أسطول الظل» الروسي يشكل تهديدا للأمن الأوروبي والاقتصادات والبيئة. وأضافت: «أولئك الذين يختارون العمل في الظلال يجب أن يواجهوا العواقب».

وتم اتهام روسيا بالاعتماد على السفن غير المملوكة للغرب والتي لا يمكن تأمينها لتجاوز الحد الأقصى للأسعار الذي فرضته الدول الغربية على صادرات النفط الروسي إلى الدول الثالثة. ووفقا لرئيس وزراء النرويج يوناس جار ستوره، فإن هذه السفن غالبا ما تكون قديمة وغير آمنة تقنيا وغير مؤمنة.

من جهة أخرى بينما تقترب الحرب الروسية الأوكرانية من دخول عامها الثالث من دون التوصل إلى صورة لإنهائها حتى الآن، بل تتجه للتعقيد، أعلن البيت الأبيض أن القوات الكورية الشمالية باتت الآن على «الخطوط الأمامية» في حرب روسيا، حيث تشارك في القتال ضد أوكرانيا.

هذا وأعلنت الاستخبارات العسكرية الأوكرانية، الاثنين، مقتل وإصابة 30 جنديا في الوحدات الكورية الشمالية التي تقاتل إلى جانب موسكو في منطقة كورسك الروسية.

وتبدو هذه الواقعة مختلفة عن سابقاتها، إذ تعد المرة الأولى التي تعلن فيها كييف عن خسائر في صفوف القوات الكورية الشمالية.

وأفادت وكالة الاستخبارات الأوكرانية في بيان لها بأن «المجموعات الهجومية يتم تعزيزها بقوات جديدة لتعويض الخسائر، لا سيما من اللواء 94 المنفصل التابع لجيش كوريا الشمالية، لمواصلة العمليات القتالية النشطة في منطقة كورسك». ومع ذلك، لم تقدم الوكالة أي أدلة ملموسة لدعم هذا الإدعاء.

من جهة أخرى حذّرت الولايات المتحدة وحلفاؤها من أن الدعم «المباشر» الذي تقدّمه كوريا الشمالية لروسيا في أوكرانيا يشكّل «توسّعاً خطراً» للنزاع.

وجاء في بيان موقّع من وزراء خارجية أستراليا وكندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان وكوريا الجنوبية ونيوزيلندا وبريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي «ندعو كوريا الشمالية إلى أن توقف فوراً أي مساعدة إلى روسيا في حربها الهجومية على أوكرانيا، بما في ذلك سحب جنودها».

في مطلع ديسمبر ، أبرمت موسكو وبيونغ يانغ اتفاقاً دفاعياً يوطد التقارب بينهما الذي تجلى، بحسب واشنطن، بإرسال أكثر من 10 آلاف جندي كوري شمالي لمساعدة روسيا في حربها على أوكرانيا.

وفي فترة سابقة من صباح الإثنين، أفادت كييف بأن «30 جندياً على الأقل» من كوريا الشمالية يقاتلون إلى جانب الجيش الروسي جرحوا أو قتلوا السبت والأحد في منطقة كورسك الروسية التي تسيطر القوات الأوكرانية على جزء منها.

وتطرّق بيان البلدان العشرة والاتحاد الأوروبي إلى «تصدير كوريا الشمالية صواريخ بالستية وقذائف مدفعية وغيرها من المعدّات العسكرية إلى روسيا لتستخدمها ضدّ أوكرانيا».

ويخشى الغرب أن تقدّم روسيا بدورها العون لكوريا الشمالية رداً لمساعدتها.

وأعرب وزراء الخارجية في البيان عن «القلق العميق» من «أيّ دعم سياسي أو عسكري أو اقتصادي قد تقدّمه روسيا إلى برنامج التسلّح غير القانوني لكوريا الشمالية، بما في ذلك أسلحة للدمار الشامل».

في مطلع ديسمبر ، قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي مارك روته إن روسيا تقدّم «دعماً» للبرنامج النووي والصاروخي الذي تعتمده كوريا الشمالية.

وأعلنت روسيا سيطرتها على عدة بلدات شرقي أوكرانيا، التي أعلنت بدورها تدمير 68 مسيرة روسية، وتنافس البلدان في إعلان عدد الخسائر في المعدات التي ألحقها كل بالآخر خلال الحرب.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها سيطرت على بلدات في منطقتين رئيسيتين تقعان على خط الجبهة في شرق أوكرانيا، في حين يتقدم جيشها باتجاه مدينتي بوكروفسك وكوراخوفي الإستراتيجيتين.

وأوضحت الوزارة –في إحاطتها اليومية– أن قواتها «حررت» بلدة فيسيلي غاي جنوب كوراخوفي وبلدة بوشكين جنوب بوكروفسك في منطقة دونيتسك.

وفي وقت سابق أعلنت وزارة الدفاع الروسية، القضاء على 1375 جنديا أوكرانيا في مختلف محاور القتال خلال الـ24 ساعة الماضية.

ووفقا للتقرير اليومي للوزارة عن سير العملية العسكرية في أوكرانيا، أفادت الوزارة بأن وحدات من مجموعة «قوات الغرب» قد حسّنت وضعها التكتيكي ووجهت ضربات دقيقة ضد القوات والمعدات العسكرية الأوكرانية في خاركيف ولوغانسك.

وحسب التقرير، تمكنت وحدات من مجموعة «قوات الجنوب» الروسية من السيطرة على مواقع أكثر ملاءمة في دونيتسك، بينما عززت وحدات من مجموعة «قوات الوسط» تكتيكها في المنطقة ذاتها. وأضاف التقرير أن القوات الروسية أسقطت 6 صواريخ ودمرت 60 طائرة مسيرة، كما تم تدمير 3 مستودعات.

من جهته، قال الجيش الأوكراني إن دفاعاته الجوية دمرت 56 من أصل 108 طائرات مسيرة أطلقتها روسيا الليلة الماضية في أحدث غارة ليلية، مضيفا أنه فقد أثر 49 مسيرة أخرى، وهو ما يحدث عادة نتيجة للتشويش الإلكتروني.

وقالت القوات الجوية الأوكرانية إن حطام طائرات مسيرة ألحق أضرارا بجزء غير محدد من البنية التحتية، بالإضافة إلى مبان سكنية ومنازل.

وأعلن الجيش الأوكراني ارتفاع عدد قتلى وجرحى العسكريين الروس، منذ بداية الحرب على الأراضي الأوكرانية في فبراير عام 2022، إلى نحو 762 ألفا و440 جنديا، بينهم 1280 لقوا حتفهم، أو أصيبوا، خلال الساعات الـ24 الماضية.

جاء ذلك وفق بيان نشرته هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية، قالت فيه «إن القوات الأوكرانية دمرت منذ بداية الحرب 9551 دبابة، منها 12 دبابة السبت، و19 ألفا و707 مركبات قتالية مدرعة، و21 ألفا و128 نظام مدفعية، و1256 من أنظمة راجمات الصواريخ متعددة الإطلاق، و1025 من أنظمة الدفاع الجوي».

وأضاف البيان أنه تم أيضا تدمير 369 طائرة حربية، و329 مروحية، و20 ألفا و356 طائرة مسيرة، و2943 صاروخ كروز، و28 سفينة حربية، وغواصة واحدة، و31 ألفا و398 من المركبات وخزانات الوقود، و3648 من وحدات المعدات الخاصة.

وقال البيان إنه «بسبب التدفق المستمر للبيانات الاستخباراتية المحدثة، كانت هناك حاجة لتعديل بعض البيانات المتعلقة بالخسائر الإجمالية للعدو، وخاصة صواريخ كروز، إذ تم تصحيح الرقم الإجمالي، في حين تم عرض الخسائر اليومية كالمعتاد»، حسبما ذكرت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية.

يذكر أنه منذ بدء الحرب الروسية على أوكرانيا يوم 24 فبراير 2022، لا تزال الحرب مستمرة من دون بوادر لانتهائها، مع تأكيد روسيا على مواصلة عملياتها حتى تحقيق أهدافها، في حين تواصل أوكرانيا مطالبتها بانسحاب القوات الروسية من جميع أراضيها.

مع حلول الشتاء شنت موسكو هجمات متكررة على البنية التحتية للكهرباء والتدفئة

جندي أوكراني يستعد لإطلاق مسيرة في موقع غير معلن بالقرب من مدينة توريتسك

من موقع ضربة صاروخية روسية على أوكرانيا